Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فَعْلُول » و « فَعْلِيل » صار : فُعْلولا وفِعْليلا ، فى اللغة الفصحى . وكثير من اللهجات احتفظت بفَعلول وفَعليل ، مثال ذلك : « تلميذ » وهو معرب من : talmīḏā الآرامية ، و « جُمهور » أصله : « جَمهور » غير أنه فى صيغتى : مَفعول وتَفعيل ، إذا كانت مصدرا ، لم تنقلب الفتحة ضمة أو كسرة .

وتشابه الحركة لحرف صامت نوعان ، فالحرف إما أن يكون حرفا حلقيا ، أو من شبه الحركات أى واو أو ياء ، ومن هذا الباب بعض إبدالات مطردة ؛ منها أن مضارع الأفعال التى لامها حرف حلقى دائما من وزن (يفعَل) لا (يفعُل) ولا (يفعِل) ، نحو : فتح يفتح ، وكان ينبغى أن تكون : يفتُح ، أو يفتِح ، كمضارع سائر الأفعال التى ماضيها على (فَعَلَ) . وسبب الميل إلى الفتحة أن اللسان فى نطق الحروف الحلقية ، يُجذب إلى وراء ، مع بسط وتسطيح له ، وهذا هو وضعه فى نطق الفتحة .

وإذا قال قائل : ما السبب فى أنهم مالوا إلى الفتحة فى مضارع(فَعَلَ) خاصة وليس فى سائر أبنية الفعل والاسم ؟ فالجواب : أما الفرق بين مثل : « يفتَحُ » ، ومثل : « يُفتِّح » إلى آخره ، فهو أن « يفتَحُ » أقدم بكثير من سائر المضارعات ، وهى ترتقى إلى أول طور تكون اللغات السامية ، وكان القياس ليس بقوى بعد فى ذلك العهد . ونشاهد آثار ذلك فى أن الأفعال متنوعة تنوعا زائدا فى بنائها : منها ما ماضيه بالفتحة ومضارعه بالفتحة ، أو بالكسرة أو بهما .. إلى آخره ؛ فغلب فى مثل : « يفتَحُ » التشابة الصوتى على القياس فى اللغة السامية الأم ، وبقى كذلك فى أكثر اللغات السامية والعربية معها ، وإن وجد بينها شواذ قليلة ، فـ « يفتح » فى الأكدية : iptē أصله : yiptaḥ وفى العبرية : yiptaḥ وفى الآرامية : neptaḥ وفى الحبشية : yeftāḥ . ومثل : « يُفَتِّح » أحدث بكثير ، وكل أمثاله بنيت على قياس واحد ، فغلب فيها القياس على التشابه الصوتى .

وأما الفرق بين مثل : « يفتح » ومثل : « وَسِع » أو « فاتِحٌ » ، فهو أن